مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج) قال القسطلاني لانه يعلم انه كثيرا منهم او اكثرهم
احرموا اولا بالحج مفردين وانما فسخوه الى العمرة آخرا فصاروا متمتعين (فكان من الناس
من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال
للناس) من رواية عن عائشة رضي الله عنها تقتضي انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك بعد
ان اهلوا بذي الحليفة لكن الذي تدل عليه الاحاديث في الصحيحين وغيرهما من رواية
عائشة وجابر وغيرهما انه انما قال لهم ذلك في منتهى سفرهم ودنوهم من مكة وهم بسرف
كما في حديث عائشة او بعد الطواف كما في حديث جابر ويحتمل تكرار الامر بذلك في الموضعين
وان العزيمة كانت آخرا حين امرهم بفسخ الحج الى العمرة (وليقصر) من شعره
(فمن لم يجد هديا) اي لعدم وجوده او ثمنه (خبّ) اي رمل

٩٤٩٥ من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت
فقدمت مكة وانا حائض لم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج
ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فانما
طافوا طوافا واحدا م عن عائشة

وروى مسلم عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فذكر

٩٤٩٦ من لم يكن معه هدي فليحلل م عن جابر

وروى مسلم عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج معنا
النساء والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي فليحلل قال قلنا اي شيء
الحل قال الحل كله قال فاتينا النساء ولبسنا الثياب ومسسنا الطيب
فلما كان يوم التروية اهللنا بالحج وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة

٩٤٩٧ من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل م عن اسماء ابنة ابي بكر

٦١٧

قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام حجة الوداع وكان متمتعا ساق معه
الهدي وكان المتمتعون معه عليه الصلاة والسلام بعضهم ساق وبعضهم لم يسقه
فقال عليه الصلاة والسلام (من كان معه الهدي) وساقه (فليقم على احرامه) بضم الياء
اي ليقم نفسه على احرامه ولا يحل له شيء مما حرم فيه (ومن لم يكن معه هدي فليحلل)
بفتح الياء وكسر اللام اي يحلل بعد افعال العمرة ثم يهل بالحج وبالحديث عمل ابو حنيفة

٩٤٩٨ من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان
لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن
له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه خ عن ابي هريرة

مظلمة) قال ابن الملك بكسر اللام اسم ما اخذه الظالم وفي المغرب المظلمة الظلم وهذا
هو المراد هنا (من عرضه) اي في الدين (من عرضه) قال الطحطاوي العرض موضع المدح
والذم سواء كان ذلك في نفسه او اصله وان علا او فرعه وان سفل ويريد
بالتحلل استبراء الذمة (او شيء) قال ابن الملك هذا تعميم بعد تخصيص اي
من شيء آخر كاخذ ماله او المنع منه الانتفاع به والذمي والمستأمن ملحقان
بالمسلم في غير الوطء لانه نقص عرض القاعد بغيبة جائز فنقص عرض الكافر
اولى ان يجوز (اليوم) اي في حياة الدنيا قبل يوم القيامة لانه لا دينار ولا درهم
لا يوجدان فيه قال الكلاباذي واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر له فانه كفارة فمعناه اذا لم يبلغ
المغتاب خبر غيبته فاذا بلغه فعليه ان يسترضيه (بقدر مظلمته) يعني
ان كان ظلما شديدا يؤخذ منه عملا كثيرا وان كان قليلا فقليلا ومعرفة مقدارها
مفوضة الى الله تعالى (فحمل عليه) يحتمل ان يكون الماخوذ نفس الاعمال بان يتجسد
فيصير كالجواهر فان قلت هذا ينافي قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى)
قلت الظالم في الحقيقة مجزي بوزر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا
له وتحقيقا للعدل فمعنى الآية انه لا يقال لاحد احمل عنك وزرك
لا يؤاخذ به في الآخرة

٩٤٩٩ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
ليصمت خ عن ابي هريرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1